

درجة توظيف استراتيجية التخیل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين

دراسة ميدانية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية

* ديانا أحمد فويتي

** د. روعة عارف جناد

(الإيداع: 12 تشرين الثاني 2024 ، القبول: 24 كانون الأول 2024)

الملخص:

هدفُ البحثُ تعرف درجة توظيف استراتيجية التخیل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين، وكذلك تعرف الفروق في درجة توظيفهم لاستراتيجية التخیل الموجه تبعاً للمتغيرات الآتية (المؤهل العلمي والتربوي، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. واشتملت العينة على (118) معلماً ومعلمة من معلمي الصف الخامس الأساسي في مدارس مدينة اللاذقية طبقت عليها استبانة تكوّنت من (32) فقرة. بيّنت نتائج البحث أن تقدير أفراد عينة البحث لدرجة توظيف المعلمين لاستراتيجية التخیل الموجه من وجهة نظرهم جاءت بدرجة متوسطة، وتوصلت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث في توظيفهم لاستراتيجية التخیل الموجه تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، ووجود فروق ذي دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي لصالح المعلمين من حملة دبلوم التأهيل التربوي، وتبعاً لمتغير الدورات التدريبية، لصالح المعلمين الذين خضعوا لدورات تدريبية. كما قُدمت العديد من المقترحات، أهمها: إغناء البيئة المدرسية بالوسائل التعليمية والأدوات والأجهزة المساعدة في توظيف استراتيجية التخیل الموجه في المدارس، وتكثيف الدورات التدريبية التي تدعم توظيف هذه الاستراتيجية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التخیل الموجه، الصف الخامس الأساسي، مادة الدراسات الاجتماعية.

* طالبة دراسات عليا (ماجستير)، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.

** أستاذ، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.

**The degree of Employing Guided Imagination Strategy in Social Studies
from the Teachers' point of view
A Field Study in the Schools of the Basic Teaching (One Stage) in Latakia
City**

*** Diana fwaity**

**** Dr. Roaa Aref Janad**

(Received: 12 November 2024 , Accepted 24 December 2024)

Abstract:

The research aimed to know the degree of Employing Guided Imagination Strategy in Social Studies from the Teachers' point of view in schools of Latakia City, as well as to know the differences in the degree of their Employing of the strategy of directed imagination according to the following variables (scientific and educational qualification, experience ,years training courses), and was based on the descriptive analytical approach .The sample included (118)teachers from the Basic fifth–grade teachers in the schools of Latakia city ,to which a questionnaire consisting of (32) items was applied.

The results of the research showed that the research sample members 'estimate of the degree of Employing Guided Imagination Strategy in Social Studies from the Teachers' point of view came to an middle degree ,and the results of the research found that there were no statistically significant differences between the answers of the research sample members in their a Employing Guided Imagination Strategy according to the variable of the number of years of experience ,and the existence of statistically significant differences according to the variable of scientific and educational qualification in favor of teachers with a diploma in educational qualification ,and according to the variable of training courses ,in favor of teachers who underwent training courses .It also presented many proposals ,the most important of which are :enriching the school environment with educational aids ,tools and devices to help implement the guided imagination strategy in schools ,and intensifying training courses that support the Employing of the directed strategy these.

Key words: Guided Imagination Strategy, Basic Fifth-Grade, Social Studies.

*** Postgraduate student (Master), Curricula and Teaching Methods Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.**

**** Professor, Curricula and Teaching Methods Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.**

1. مقدمة البحث:

أكدت نتائج مؤتمرات تربوية عديدة على تطوير العملية التربوية، وضرورة تبني المعلمين لاستراتيجيات تعليمية حديثة والابتعاد عن الاستراتيجيات التقليدية، لما لها من أهمية في تحقيق المخرجات والأهداف التعليمية المرجوة، ومنها مؤتمر تطوير المؤسسات التعليمية الفرص والتحديات في الأردن (2019)، ومؤتمر المناهج وطرائق التدريس التعليمية في ضوء الاتجاهات الحديثة في السعودية (2020)، والتي أكدت ضرورة توظيف استراتيجيات تدريس حديثة في تدريس المواد ضمن المناهج التربوية. وقد سعت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية إلى تطوير المناهج التعليمية في إطار وثيقة المعايير الوطنية لتطوير المناهج، وحددت مجموعة من المعايير والمخرجات المعرفية والمهارية والوجدانية، التي تنظم عمل المعلمين في المدارس وتوجههم نحو تطوير كفاياتهم وأدائهم التعليمي، بما يمكنهم من تعليم المعارف والمهارات والقيم وتمييزها لدى التلاميذ بفاعلية أكثر من خلال تبني استراتيجيات تدريسية وتقنيات تعليمية حديثة ومتطورة (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2016، 38)، وأكدت توصيات مؤتمر التطوير التربوي في الجمهورية العربية السورية (2019) على ضرورة الاستمرار في تطوير المناهج التربوية ومواكبة المستجدات، وابتداع استراتيجيات تعليمية تعلمية تتناسب وأسس بناء المناهج وفق مدخل المعايير.

إن التربويين بحاجة إلى استخدام استراتيجيات تعليمية، وإحداث تغييرات جذرية في عملية التدريس من أجل الوصول إلى تعلم فعال، بحيث تصل مخرجات هذه العملية إلى المستوى المطلوب، لذا كان يجب البحث عن استراتيجيات جديدة (Kaur, 2012, 2). بحيث تعتمد هذه الاستراتيجيات على معايشة الخبرات الحقيقية مباشرة أو بشكل غير مباشر، وإعمال العقل والحواس معاً، وتنشيط الابداع بتخطيط مواقف وأنشطة تجعل المتعلم فعالاً نشطاً في عملية التعلم. فاستراتيجيات التدريس الحديثة تعتمد على إطلاق العنان لأفكار التلاميذ، وتفسح المجال أمامهم لطرح الأسئلة، والتفكير بالبدائل المطروحة، واختيار أفضلها، واتخاذ القرار المناسب بشأنها (حسن وحمادي، 2018، 3). ولعل من أبرز الاستراتيجيات الحديثة؛ استراتيجيات التعلم النشط كاستراتيجية (لعب الأدوار، وحل المشكلات، والتعليم التعاوني، والعصف الذهني...)، واستراتيجية التدريس التبادلي واستراتيجية التخيل الموجه.

تُعنى استراتيجية التخيل الموجه في إيصال المحتوى بشكل سهل، وتجعل التلاميذ أكثر فاعلية، وتدعو للتخيل الموجه، والتي من خلالها يكون التلميذ قادراً على التعبير لما يدور في خياله وترتيب أفكاره وصولاً إلى استنتاجات جديدة (شمام، 2020، 332). كما أنها تساعد في تكوين صورة انعكاسية لما يتم تشكيله من خبرات عن طريق الحواس، ولها القدرة على إنشاء وتكوين حقائق في حال غياب المصدر الحقيقي. كما تقوم هذه الاستراتيجية باصطحاب التلاميذ في رحلة تخيلية يكتفون خلالها بالقيام بتركيب عدد من الصور الذهنية أو التأمل في سلسلة من الأحداث، وتتطلب هذه الاستراتيجية وجود موجه يقوم بتوجيه التلاميذ عبر هذه الرحلة التخيلية، ومن ثم يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة ويطلب منهم التحدث عن الصور الذهنية التي كونوها أثناء رحلتهم (رزوقي وآخرون، 2016، 38). وتقوم استراتيجية التخيل الموجه على صياغة سيناريو تخيلي ينقل المتعلمين في رحلة تخيلية، وحثهم على بناء صور ذهنية لما يسمعون، ويتم توجيه المتعلمين لبناء صور ذهنية غنية. وتُعرف استراتيجية التخيل الموجه بأنها "تعليم وتعلم تستغل فيه الإمكانيات الهائلة للعقل الإنساني في التخيل والتبصر في الموضوعات المختلفة، وتساعد المتعلم في تكوين صور ذهنية مرتبطة بموضوع التعلم، وتهدف إلى إثراء المنهج من خلال اللبانات العقلية التي تعتمد على تصورات عقلية موجهة" (كاظم، 2011، 160). وللتخيل أهمية كونه يساعد على زيادة القدرة على تصور الأشياء بشكل مرئي مما يؤدي إلى ترجمة المادة الدراسية إلى صور عقلية ويؤدي بذلك استيعاب المادة المقروءة في زمن أقل مما يستغرقه استيعاب المادة التي تدرس بدون تخيل، كما يعدّ التخيل بمثابة العين الثالثة التي ينفرد بها الإنسان من بين الكائنات الحية الأخرى جميعها، كما أن للتخيل أهمية في تنمية الانماط العقلية التخيلية فهي تدفع بالطلاب إلى السلوك الاكتشافي وتعمل على استثارة قدراتهم الإبداعية (الساعدي، 2012، 12-13).

إن التخيل كاستراتيجية تدريس يزود المتعلمين بخبرة حية حقيقية من شأنها أن تبقى المعلومة في الذاكرة لفترة زمنية طويلة، وتجعل المتعلم يعيش الحدث ويستمتع به، وتساعد على ابتكار معان جديدة للأفكار المتعلمة من خلال الربط بين التعلم السابق والتعلم الجديد اللاحق (طلافة، 2012، 276). وقد أوضحت (نوري، 2009، 265) أن استراتيجية التخيل التعليمي الموجه استراتيجية تدريس فعالة وناجحة تحتوي على أنشطة تعليمية تمارسها الطلاب، فتسهم في تنمية المفاهيم المجردة، وتنمي القدرة على التفكير مقارنة بطريقة التدريس التقليدية. وقد بينت دراسة باخدلق (2015) أن استخدام المعلم لهذه الاستراتيجية يساعده في تطوير قدرات التلاميذ وتنمية تفكيرهم من خلال استغلال نشاطهم العقلي.

وتعدُّ استراتيجية التخيل الموجه من الاستراتيجيات التدريسية التي تسهم في تعزيز المفاهيم التاريخية؛ لأنها تسهم في تفسير المعلومات فيتمكن التلاميذ من فهمها وإدراكها، وتساعد هذه الاستراتيجية على تلبية احتياجات العقل البشري، حيث إن العقل يضاعف الأفكار عن طريق "تداعي الخواطر والتخيل"، وهذا بدوره سوف يساعد في توليد الأفكار بحرية وبدون توقف أثناء دراستنا للأحداث والحقائق التاريخية، ويعمل هذا على خلق الروابط بين الأفكار وإيجاد العلاقات بين الأحداث والحقائق التاريخية التي يتضمنها منهج التاريخ بصورة يسهل فهمها واستيعابها (العمرجي، 2018، 3). ويرى (طلافة، 2012، 277) أن مادة التاريخ من أكثر المواد الدراسية التي تحتاج إلى أنشطة تعليمية تعمل على تنمية تفكير الطلاب، وتثير دافعيتهم نحو تعلم المادة، وبما أن التخيل ركن أساس في حدوث التفكير، وعملية مهمة من العمليات التي يقوم عليها التفكير، فهناك حاجة ماسة لإدخال استراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ. كما أن الغرض الرئيس للمواد الاجتماعية هو مساعدة الطلاب على تطوير قدراتهم لصنع قرارات تخدم المصلحة العامة وتنمي روح المواطنة الصالحة في مجتمع ديمقراطي متعدد الثقافات، ومتشعب المصالح (حرب، 2010، 24). وبينت دراسة كيم وبيك (kim & Beck, 2016) ضرورة تعزيز الخيال السرد في المرحلة الابتدائية لطلبة الصف الخامس، وأظهرت نتائج دراسة فالپوت (Fillpot, 2012, 12) أنه لا بد من تنمية التخيل في التاريخ من خلال القصص والروايات التاريخية، وذلك من خلال تنميط الأنشطة المتنوعة للمتعلمين والقائمة على التخيل، كما أنه لا بد من تقديم معينات للتخيل تساعد المتعلم في إعمال عقله وخياله.

2. مشكلة البحث:

على الرغم من تأكيد وزارة التربية على ضرورة تطبيق استراتيجيات تدريس حديثة، إلا أن مدارس التعليم الأساسي مازالت تعاني من العديد من المشكلات، أهمها: ازدحام القاعات الدراسية بالتلاميذ، واعتماد المعلمين على الأساليب القديمة في التعليم التي تعتمد على الحفظ والتلقين، ومن خلال ملاحظة الباحثة في الميدان التربوي، وجدت أن الاستراتيجيات المستخدمة في التعليم تعتمد على جعل التلاميذ متلقين للحقائق والمعلومات، ولديهم خوف من تجريب الجديد بالرغم من أن دور المعلم هو ميسر في العملية التعليمية التعليمية، كما لاحظت عدم التنوع في استراتيجيات التدريس، وللتأكد من ذلك أجرت دراسة استطلاعية من خلال توجيهها مجموعة من الأسئلة لمجموعة مكونة من (22) معلماً ومعلمة، حول درجة معرفة المعلمين باستراتيجية التخيل الموجه، وكيفية تطبيقها، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن (78%) من المعلمين لديهم نقص في المعلومات حول كيفية تطبيق هذه الاستراتيجية وعدم التدريب الكافي على استخدامها.

مما تقدم برزت الحاجة الملحة إلى استخدام طرائق واستراتيجية حديثة، وذلك لتلبية حاجة المتعلمين لنمو متكامل يلائم متطلبات العصر وتهيئتهم وتوجيههم. ومنها استراتيجية التخيل الموجه، خاصة في مادة الدراسات الاجتماعية، فاستخدام التخيل يساعد في تدريس التاريخ على إثراء مناهجه وطرائق تدريسه بالمواقف المحفزة للتعلم والأنشطة المشوقة للمتعلمين، مما يجعلها مجالاً خصباً لتنمية المهارات المختلفة. وانطلاقاً من ذلك حاولت الباحثة تعرف درجة توظيف المعلمين لاستراتيجية التخيل الموجه. وبناءً على ما سبق تتحدد إشكالية البحث بالتساؤل الآتي:

ما درجة توظيف استراتيجية التخيل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في مدارس مدينة

اللاذقية؟

3. أهمية البحث:

- 1- تعد مرحلة التعليم الأساسي من أكثر المراحل أهمية في تكوين شخصية المتعلم، وتحديد ملامحه المستقبلية، وهي تسهم في تكوينه اجتماعياً، وإكسابه المهارات والقدرات اللازمة لجعله مواطناً صالحاً.
- 2- كونه يساير التوجهات الحديثة والمؤتمرات التربوية المتعلقة بضرورة توظيف استراتيجيات تعليمية حديثة في العملية التعليمية.
- 3- أهمية استراتيجية التخيل الموجه، كونها تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، والتي يكتسب من خلالها المتعلم المعارف والمهارات والخبرات التي تؤهله لممارسة مهارات حياتية وسلوكيات يومية صحيحة.
- 4- قد يعطي البحث الحالي القائمين على العملية التربوية والتعليمية فكرة عن توظيف المعلمين لاستراتيجية التخيل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية، وذلك للتأكيد على أهمية توظيفها وتعميمها كإحدى طرائق التدريس الحديثة.

4. أهداف البحث:

سعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- تعرف درجة توظيف المعلمين لاستراتيجية التخيل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية في مدارس مدينة اللاذقية.
- 2- كشف الفروق في درجات أفراد العينة من المعلمين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية التخيل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً للمتغيرات الآتية (عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الدورات التدريبية).

5. سؤال البحث:

سعى البحث إلى الإجابة عن السؤال التالي: ما درجة توظيف المعلمين لاستراتيجية التخيل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية في مدارس مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم؟

6. فرضيات البحث:

للإجابة عن السؤال الثاني، وضعت الفرضيات التالية، وقد اختبرت عند مستوى الدلالة (0.05):

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين حول درجة توظيفهم استراتيجية التخيل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.
- 2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين حول درجة توظيفهم استراتيجية التخيل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.
- 3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين حول درجة توظيفهم استراتيجية التخيل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير الدورات التدريبية.

7. متغيرات البحث:

- 1 - المتغيرات التصنيفية: - المؤهل العلمي: (إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي) - عدد سنوات الخبرة: (أقل من خمس سنوات، من 5 - 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)، - الدورات التدريبية: (لم يخضع لدورة تدريبية، خضع لدورة تدريبية).
- 2- المتغير التابع: درجة توظيف المعلمين لاستراتيجية التخيل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية.

8. حدود البحث:

- الحدود المكانية: طبقت الدراسة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2023-2024.
- الحدود البشرية: عينة من معلمي الصف الخامس الأساسي وبلغ عددهم (118) معلماً ومعلمة في مدارس مدينة اللاذقية..

– الحدود الموضوعية: درجة توظيف المعلمين لاستراتيجية التخيل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية.

9. مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

■ **استراتيجية التخيل الموجه (Strategy Imagination Guided):** هي "استراتيجية في التدريس يتم فيها صياغة سيناريو تخيلي يصطحب المتعلمين في رحلة تخيلية، ويحثهم على بناء عدد من الصور الذهنية أو التأمل في سلسلة من الأحداث التي تُقرأ عليهم من قبل المعلم، يكامل فيها ما بين البصر والسمع والعواطف والأحاسيس (خله، 2014، 19). وتعرف إجرائياً بأنها الجلسة التي تتضمن تحركات وإجراءات يوجه بها المعلم تلاميذه بخطوات مرتبة بشكل تدريجي ليحفزهم بأن يقوموا ببناء صور ذهنية للحقائق والمعلومات التاريخية التي درسوها وذلك عن طريق إغلاق أعينهم لتصور ورسم صور ذهنية متنوعة حول مادة الدراسات الاجتماعية.

■ **الصف الخامس الأساسي (Fifth Basic Grade):** صف من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) "يتعلم فيه التلميذ المهارات الكتابية والمهارات الشفوية والرياضيات ومبادئ العلوم الطبيعية والدراسات الاجتماعية واللغة الإنكليزية والتربية الدينية، والتربية الموسيقية والتربية المهنية والتربية الرياضية" (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2015، 7 - 8). ويُقصد به إجرائياً بأنه المستوى الخامس من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي، وتُدْرَس فيه المواد الأساسية كالرياضيات واللغة العربية؛ والإنكليزية والدراسات الاجتماعية والعلوم والرياضية والفنون. وتلاميذ الصف الخامس إجرائياً: بأنهم المتعلمين المسجلين في المستوى الخامس من (الحلقة الأولى)، في سن العاشرة أو الحادية عشر، والتزموا بمقاعد الدراسة.

■ **كتاب الدراسات الاجتماعية (Social Studies Textbook):** هو كتاب للصف الخامس الأساسي المقرر من قبل وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2021/2022.

■ **منهاج الدراسات الاجتماعية (Social Studies Curriculum):** أحد مناهج مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي المقرر من قبل وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية الذي يهدف إلى تعزيز القدرات المدنية والمعرفية والعمليات الفكرية والسلوكيات الديمقراطية لدى المتعلمين، ليكونوا ناشطين فاعلين مشاركين في الحياة العامة لمجتمعهم، كما يهدف إلى انتقال المتعلم في المراحل المتقدمة من التعلم إلى التعمق في المجالات الاجتماعية وتطوير مهاراته الحياتية بما ينسجم ومرحلته العمرية الجديدة التي تحدّد بواسطتها ملامح شخصيته المستقبلية (المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، 2022، 1).

10. الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بمراجعة العديد من الدراسات التي كشفت عن واقع استراتيجية التخيل الموجه وأثر استخدامها في تنمية العديد من المهارات، وفيما يلي عرض الدراسات التي أجريت على العربية والأجنبية مرتبة من الأقدم إلى الأحدث.

الدراسات العربية:

● **دراسة طلافحة (2012) في الأردن، بعنوان: أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير الابداعي والاتجاهات نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الاساسي في الأردن.** هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير الابداعي والاتجاهات نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الاساسي في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (60) طالباً من طلاب الصف السادس الاساسي في مدينة عمان، تم استخدام التعيين العشوائي في توزيع الطلبة وقسموا الى مجموعتين مجموعة تجريبية وعدد أفرادها (31) طالباً، ومجموعة ضابطة عدد أفرادها (29)، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، تم إعداد مقياس للاتجاهات نحو مادة التاريخ، واختبار تورانس للتفكير الابداعي، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية قدرات الطلاقة والأصالة، والمرونة وقدرة التفكير الابداعي ولصالح المجموعة التجريبية، كذلك وجود فروق دالة إحصائية في تنمية الاتجاهات نحو مادة التاريخ ولصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة حواس (2018)، في مصر، بعنوان: فاعلية استخدام استراتيجية التخييل في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية استخدام استراتيجية التخييل في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة دليل المعلم معد وفقاً لاستراتيجية التخييل، وأوراق عمل التلميذ معده وفقاً لاستراتيجية التخييل، واختبار مهارات التفكير الإبداعي. وقد اختارت الباحثة عينة البحث مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي وبلغت العينة (60) تلميذاً، وقد تم تقسيمها إلى مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، وأوضحت النتائج تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة وأثبتت استراتيجية التخييل فاعليتها في تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
- دراسة العمرجي (2018) في السعودية، بعنوان: فاعلية استخدام استراتيجية التخييل التعليمي الموجه في تدريس التاريخ على تنمية المفاهيم التاريخية والتفكير التحليلي للأحداث التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول متوسط. هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية استخدام استراتيجية التخييل التعليمي الموجه في تدريس التاريخ على تنمية المفاهيم التاريخية والتفكير التحليلي للأحداث التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول متوسط، وتعرف ملامح استراتيجية التخييل التعليمي الموجه في تدريس التاريخ. اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، وشملت الدراسة مجموعتين ضابطة وتجريبية، بلغ عدد كل منهما (22) تلميذاً، واستخدمت اختبار للمفاهيم التاريخية ومقياس التفكير التحليلي. وأكدت نتائج الدراسة أن استراتيجية التخييل التعليمي الموجه في تدريس الوحدة أثبتت نجاحها في تنمية المفاهيم التاريخية للتلاميذ واستراتيجية التخييل التعليمي الموجه أثبتت نجاحها في تنمية التفكير التحليلي للتلاميذ.
- دراسة السيد (2019)، في مصر، بعنوان: أثر استخدام استراتيجية التعليم التخيلي في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم المجتمعي. هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية استخدام التعليم التخيلي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في التعليم المجتمعي. واستخدم المنهج التجريبي، تكونت مجموعة البحث من (30) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وشملت أدوات الدراسة قائمة بمهارات التفكير المستقبلي، ووحدة مصاغة وفقاً لاستراتيجية التعليم التخيلي، وأنشطة عمل للتلاميذ، ودليل المعلم، واختبار لمهارات التفكير المستقبلي. وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام استراتيجية التعليم التخيلي لها تأثير في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ التعليم المجتمعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختباري التفكير المستقبلي ككل وفي المهارات المتضمنة فيها وذلك لصالح المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعليم التخيلي.
- دراسة العمري (2020) في مصر، بعنوان: واقع تطبيق استراتيجية التخييل الموجه في مقرر العلوم بالمرحلة الابتدائية وعلاقته بمهارات التفكير العلمي. هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التخييل الموجه في تدريس العلوم على تنمية مهارات التفكير العلمي والتي تتمثل بمهارات (الملاحظة التصنيف السبب والنتيجة المقارنة الاستنتاج) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة جدة. ولتحقيق هذا الهدف تم اعتماد المنهج التجريبي وإعداد اختبار مهارات التفكير العلمي وبناء دليل المعلم كراس النشاط وفق استراتيجية التخييل الموجه. وطُبقت أداة الدراسة وموادها على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة جدة في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التعليم بلغت (66) تلميذاً وزعوا إلى مجموعتين المجموعة التجريبية والتي تم تدريسها باستخدام استراتيجية التخييل الموجه وعددها (33) تلميذاً والمجموعة الضابطة والتي تم تدريسها بالطريقة التقليدية وعددها (33) تلميذاً. وخلصت الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات التفكير العلمي ككل (الملاحظة التصنيف السبب والنتيجة المقارنة الاستنتاج) وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

- دراسة نجم الدين (2021) في السعودية، بعنوان: أثر إستراتيجية التخيل الموجه في تعليم التاريخ على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استراتيجية التخيل الموجه في تعليم التاريخ على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، وتم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من (50) طالبة في مدينة جدة، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبية تكونت من (25) طالبة درسن باستخدام استراتيجية التخيل الموجه، وضابطة تكونت من (25) طالبة درسن بالطريقة الاعتيادية، وإعداد اختبار التفكير الإبداعي اللفظي واختبار تورانس للتفكير الإبداعي. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة: الطلاقة، والمرونة، والأصالة باختبار التفكير اللفظي واختبار تورانس لصالح المجموعة التجريبية، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار التفكير اللفظي ككل واختبار تورانس لصالح المجموعة التجريبية.
 - دراسة سليمان وآخرون (2022) في العراق، بعنوان: فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التخيلي في تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ. هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التخيلي في تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ. واشتملت عينة الدراسة من (45) طالبة بواقع (22) طالبة تمثل المجموعة التجريبية التي تم تدريسها وفق إستراتيجية التعلم التخيلي، و(23) طالبة تمثل المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة المتبعة، وفي ضوء التصميم التجريبي التي تم اعتمادها للمجموعات المتكافئة للتطبيق البعدي، وتم اعداد اختبار تحصيلي اشتمل (30) فقرة، وقد أظهرت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات تحصيل طلاب مجموعتي الدراسة في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية.
 - دراسة الظالمي والحمداني (2023) في العراق، بعنوان: أثر استراتيجية التخيل في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي. هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية التخيل في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، واعتمد الباحثان المنهج التجريبي، وتألّفت عينة الدراسة من المدارس الثانوية والإعدادية في محافظة القادسية تضم (51) طالباً، وطُبقت التجربة فيها على مجموعتين الأولى مجموعة تجريبية درست باستخدام استراتيجية التخيل والمجموعة الضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي أي وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.
- الدراسات الأجنبية:
- دراسة رابي Rabey (2010) في أميركا بعنوان: استخدام التعلم التخيلي في تدريس مواد مختلفة. **Historical Fiction mash-ups Broadening appeal by mixing genres**. هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية استخدام التعلم التخيلي في تدريس التاريخ والجغرافية، اعتمدت الدراسة على عدد من الروايات والأحداث التاريخية التي تم استخدامها في بعض المدارس لفترة من الزمن، وبينت الدراسة أنه خلال الفترة التي تم وضع روايات تاريخية تجمع بين الخيال التاريخي والأحداث الحقيقية لغايات توظيفها في فهم الحقائق وتحليل الأحداث والتنبؤ بالمستقبل، وبينت أن الخيال التاريخي يدفع الطلبة نحو التفكير بشكل غير مباشر بالأحداث التاريخية، ولم توجد فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغيري الخدمة والمؤهل الأكاديمي.
 - دراسة أروان Arwan (2010) في المملكة المتحدة، بعنوان: تدريس التاريخ باستخدام إستراتيجية التعلم التخيلي في الصف لمادة التاريخ البريطانية. **Historical Fiction and non-historical fiction in British History Classroom**. هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر تدريس التاريخ باستخدام إستراتيجية التعلم التخيلي على مستوى فهم الطلبة للأحداث التاريخية، ومستوى تحصيلهم في التاريخ، واعتمد المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالباً

وطالبة، وزعوا بالتساوي إلى مجموعتين الأولى تجريبية درست التاريخ بالتعلم التخيلي، والثانية ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وبعد تطبيق الاختبار القبلي والبعدي، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين درسوا التاريخ بالتعلم التخيلي تحسن فهمهم للأحداث التاريخية بدرجة أكبر من الطلبة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.

من العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، يتضح اهتمامها باستخدام استراتيجية التخيّل الموجه في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية كدراسة رابي (Rabey، 2010)، أروان (Arwan، 2010)، وأكدت دراسات أخرى فاعلية استخدام استراتيجية التخيّل في تدريس التاريخ كدراسة طلافحة (2012)، وحواس (2018)، ونجم الدين (2021) لتنمية التفكير الإبداعي في مادة الدراسات الاجتماعية، ودراسة العمرجي (2018) لتنمية المفاهيم التاريخية، والسيد (2019) لتنمية مهارات التفكير المستقبلي، كما أكدت دراسة كل سليمان وآخرون (2022)، والظالمي والحمداني (2023) فاعليتها في تحصيل الطلبة في مادة التاريخ، كما بينت دراسة العمري (2020)، واقع تطبيق استراتيجية التخيّل الموجه وعلاقته بمهارات التفكير العلمي، واتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية استخدام استراتيجية التخيّل في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية، واختلف البحث الحالي مع أغلب الدراسات السابقة في اتباعها المنهج التجريبي، بينما البحث الحالي اعتمد المنهج الوصفي، وتمّ الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد استبانة البحث، وتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بأنه تناول درجة توظيف المعلمين لاستراتيجية التخيّل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية، إذ إنه لا توجد - في حدود علم الباحثة - أية دراسة على الصعيد المحلي تناولت درجة توظيف المعلمين لاستراتيجية التخيّل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية في مدارس مدينة اللاذقية، والتي تناولها البحث الحالي.

11. الإطار النظري:

1. مفهوم استراتيجية التخيّل الموجه: يُعرّف التعلم بالتخيّل على أنّه نشاط عقلي يتم من خلال عمليات ربط بين الذاكرة والإدراك وبين الصور والخبرات المتراكمة، وينشأ على إثرها أشكال عقلية جديدة، وبهذا يُستنتج بأنّ التعلم التخيلي أساس يقوم على تركيب عناصر الخبرات السابقة، ويؤدي إلى زيادة في الممارسات الفكرية واكتشاف الذات من خلال لغات التعبير والتواصل وفهمها، وبذلك يكون التعلم بالتخيّل نشاطاً ذهنياً، يستهدف اختراع لوح داخلي في نفوس المتعلمين (Leboutillier and Marks, 2003, 67). ويعرف (الحراشة، 2014، 193) استراتيجية التخيّل الموجه: بأنها "استراتيجية تدريس معرفية تعمل على استثمار، وتوجيه الصور الذهنية عند المتعلم حول نشاط معين، مما ينتج عنها بني معرفية جديدة، يتم التعبير عنها بالرسم أو المناقشة الشفوية"، وهي "عملية عقلية تقوم على إنشاء علاقات جديدة بين الخبرات وتنظيمها في صور وأشكال ليس للفرد خبرة بها من قبل، ويعتمد على استرجاع المتعلم للصور الحسية المختلفة: الحسية، والبصرية، والسمعية، والشمية، واللمسية، والتذوقية".

2. مزايا استراتيجية التخيّل الموجه: من أهم مزايا استراتيجية التخيّل الموجه: - يتم تحفيز الطلاب لتوليد صورة ذهنية خاصة بهم من موضوع الدرس. - يكون الطلاب صوراً ذهنية مباشرة حول الأفكار والمفاهيم تساعدهم على تذكر المعلومات. - هذه التقنية مفيدة لهم ومحفزة ويصبح الطالب أكثر تهيئة قبل تقديم الدرس من قبل المعلم. - مناسبة لجميع المراحل التعليمية ولأي محتوى من محتويات المادة الدراسية. - تراعي اهتمامات الطلاب البصريين وتجعلهم أكثر فاعلية أثناء القراءة (الشمري، 2016، 110). من هنا جاءت استراتيجية التخيّل الموجه التي تقوم على صياغة سيناريو تخيلي ينقل المتعلمين في رحلة تخيلية، ويحثهم على بناء صور ذهنية لما يسمعون، ويتم توجيه المتعلمين لبناء صور ذهنية غنية، ويتم العمل على التكامل بين الحواس الخمس، فيتم دمج الرائحة والمذاق والإحساس واللمس والصوت داخل الصورة الذهنية التي يتم بناؤها (سعيد البلوشي، 2009، 323 - 324).

3. أهمية التخيل كاستراتيجية تدريس لمادة الدراسات الاجتماعية: قبل التحدث عن التخيل كاستراتيجية في التدريس، لابد من توضيح أهمية التخيل واستخدامه في العمل الصفّي: 1 - يثير مشاركة فاعلة وحقيقية من المتعلم، فإن المتعلم حين يتخيل نفسه شاعراً أو سجيناً أو نقطة زئبق أو بذرة قمح فإنه سيصبح طرفاً فاعلاً في سلوك هذه الأشياء. 2 - إن ما نتعلمه عبر التخيل هو أشبه بخبرة حية حقيقية من شأنها أن تبقى في ذاكرتنا. 3 - التخيل يعلمنا معلومات وحقائق وعلاقات، ولكنه أيضاً مهارة تفكير إبداعية يقودنا إلى اكتشافات وطرق جديدة. 4 - التعلم التخيلي، تعلم إتقاني لأننا نعيش الحدث ونستمتع به كما أنه يستفز الجانب الأيمن من الدماغ، إضافة إلى الجانب الأيسر (عبيدات وأبو السميد، 2011، 216). وهناك جملة فوائد يمكن تحقيقها من خلال توظيف استراتيجية التخيل الموجه في العملية التعليمية ومنها: - تنمية قدرة التخيل ثلاثية الأبعاد. - زيادة القدرة على التفكير في كثير من الظواهر بنظرة عميقة والبحث عن تفسير مبني على العلاقات بين تكوينات الموضوع. - يقدم متعة حقيقية للمتعلمين تصفي نوعاً من التغيير على تدريس المواد العملية. - تنمية قدرات ما وراء المعرفة كالتحكم في الانتباه والتركيز والتفكير. - إثراء الصور الذهنية للمتعلمين والتي تعدّ أساساً لعملية توليد الأفكار الإبداعية. - تنمية الذكاءات المتعددة، كالذكاء البصري واللغوي والحركي والاجتماعي (نوري، 2009، 543). - يعد التخيل أداة قيمة للتعليم تعمل على تدريب المتعلمين على تجاوز حدود المادة وإعادة اكتشافها. - يقدم التخيل خبرة حقيقية من شأنها أن تبقى في ذاكرة المتعلم. - يساعد التلاميذ على تكوين صور ذهنية خاصة بموضوع الدرس تساعده على تذكر المعلومات (عبيدات، وأبو سميد، 2014، 216). وتظهر أهمية التخيل التعليمي الموجه كاستراتيجية لتدريس مادة الدراسات الاجتماعية من خلال: - جعل المتعلم يشارك في عملية التعلم، حيث يتخيل نفسه جندياً في معركة، أو قائداً يشارك في التخطيط لها، أو حاكماً أو زعيماً؛ بذلك يصبح طرفاً فاعلاً في التعلم. - مساعدة المتعلم على تكوين صور لما يقرأ؛ مما يساعده على تذكر المعلومات لفترة طويلة. - اكساب المتعلم معلومات وحقائق ومفاهيم جديدة، وفهم لها. - زيادة من تصورات المتعلم الإدراكية للمفاهيم التاريخية من خلال التأمل والتصورات الذهنية. - تنمية مهارات التفكير التحليلي للأحداث التاريخية لدى المتعلمين. - يستطيع المتعلم معايشة الحدث، وكأنه حقيقة. ويمكن تنمية التخيل لدى المتعلمين عن طريق التعلم والتدريب الموجه وفق مراحل متدرجة على النحو الآتي: أ - التعلم بالواقع: أي استخدام الخبرات المرتبطة بالواقع ومعالجته والتفاعل معها والتعرف إلى خصائصها وأن التعلم الذي يؤدي إلى حرمان المتعلم من هذه الخبرات الواقعية يحد من تصورات الإدراكية المعرفية فيما بعد. ب - التعلم بالصور لإثارة التصور الإدراكي المعرفي: استخدام الصور المادية مثل المجسمات والعينات والخرائط والأفلام وغيرها. ج - التعلم بالتأمل لإثارة التصور الإدراكي المعرفي: عن طريق تدريب المتعلمين على التخيل الموجه لأشياء وتمثيلها بالكلمات والحروف، أو الرموز وتدريب المتعلمين على التأمل والتصور العقلي. د - التعلم بالتأمل المجرد: حيث يسود تفكير المتعلم التفكير المجرد ويكون بمقدورهم تحديد الصورة التي تمكنهم من تمثيل المعلومات بها (قارة وعبد الحكيم، 2011، 257). إذاً نستنتج من ذلك أن استراتيجية التخيل التعليمي الموجه تحفز التلاميذ على توليد صور ذهنية حول موضوعات الدراسات الاجتماعية البعض لتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

4. طرق استخدام استراتيجية التخيل الموجه في التعليم: بدأت العديد من البرامج التربوية والتعليمية والإرشادية تستخدم التخيل في المناهج وطرائق التدريس، ويمكن أن يقع هذا الاستخدام في واحدة أو أكثر من الفئات الأربعة الآتية: أ - التهيئة والتركيز: قد تستخدم في تهيئة العقل للتعلم عن طريق تخفيض الضغط، وإبعاد الأفكار السلبية، وزيادة حدة التركيز وتقليل الانفعالات السلبية. ب - زيادة الإتقان المعرفي: إن استخدام نشاطات التخيل تساعد الأفراد على زيادة معرفتهم بالمواضيع الأساسية والمواد المعرفية، وتنمية المهارات التقنية واليدوية لديهم، وهذا يعتبر عنصراً أساسياً وفعالاً في التفكير والنشاط العقلي. ج - زيادة النمو الانفعالي: إن استخدام نشاطات التخيل الموجه تساعد الأفراد على استعمال التخيل الانفعالي، والذي يساهم في تعلمهم مهارات فهم الذات والحب والتقدير. د - النمو الاجتماعي: إن استعمال نشاطات

التخيل الموجه تساعد الأفراد على اكتشاف مظاهر الشعور التي تمتد إلى ما وراء حالات اليقظة، وتساهم في قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين (أبو رياش والصافي، 2005، 8-9).

5. دور المعلم في توظيف استراتيجية التخيل الموجه: يتمثل دور المعلم في استراتيجية التعلم بالتخيل فيما يأتي: - القدرة على التأثير في المتعلمين وتحفيزهم على التأمل والتنبؤ في المستقبل. - الهمة العالية في التميز لتحقيق الفهم المطلوب والأهداف المرجوة. - توفير الظروف الملائمة والمناخ التعليمي المناسب لتطبيق الاستراتيجية. - استخدام الاستراتيجية بعمق والتخطيط لها جيداً قبل تنفيذها وربطها بالمحتوى التعليمي (هاشم، 2019، 14). أي أن للمعلم دور أساسي ورئيس في عملية التعلم التخيلي لذا فإنه يتطلب منه إمكانيات وجهود مبذولة وروى واسعة في التفكير تميزه إلى مستويات راقية في الابداع، والقدرة على التأمل والنظر والتنبؤ بالمستقبل، وكذلك القدرة على عملية إيصال الأفكار لتحقيق الصورة التي تأسست عليها هذه الاستراتيجية.

6. خطوات توظيف استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تعليم مادة الدراسات الاجتماعية: بعد أن ينتهي المعلم من شرح الدرس وفقاً للطريقة العادية ينتقل إلى الخطوة التالية والخاصة بالنشاط التخيلي للدرس: أ - إعداد سيناريو التخيل: يقوم المعلم بإعداده ويراعى فيه أن تكون الجمل قصيرة وغير مركبة، فترة صمت بين كل جملة وأخرى بحيث تسمح للمتعلمين بتكوين صور ذهنية، واستخدام كلمات بسيطة قابلة للفهم تسمح للمتعلمين بتكوين صور ذهنية، وتكرار الكلمة عدة مرات مثل (خرجت.... خرجت، أرسل... أرسل، انتصر... انتصر، بايع... بايع) بهدف مساعدة المتعلمين على تكوين صور ذهنية، وكذلك وقفات مناسبة بين العبارات لفتح الفرصة لكل متعلم لتكوين صور ذهنية، إضافة إلى وقفة حرة قصيرة يسمح فيها المعلم للمتعلمين أن يسبحوا بخيالهم في الرحلة التي بدأها معهم، ومخاطبة حواس المتعلمين بصياغة جمل تخاطب السمع، والبصر، واللمس، والشم، والتذوق، والابتعاد عن الكلمات والألفاظ المزعجة التي تقطع استكمال خيال المتعلمين، والعودة التدريجية لغرفة الدراسة بعد الانتهاء من رحلة التخيل. ب - البدء بأنشطة تخيلية تمهيدية: يراعى المعلم تنفيذ بعض الأنشطة التخيلية البسيطة لتهيئة المتعلمين للنشاط التخيلي الرئيس، ومساعدة المتعلمين على التخلص من المشتتات التي توجد في مخيلتهم قبل الدخول في النشاط التخيلي الرئيس. ج - تنفيذ نشاط التخيل: على المعلم أن يعرف المتعلمين بنشاط التخيل، ومطالبهم بالتركيز وبناء صور ذهنية لما يستمعون إليه، ويطلب من المتعلمين أخذ نفس طويل وعميق، وإغلاق أعينهم، ويقرأ على التلاميذ موضوع النشاط التخيلي بصوت عالي وواضح وبطيء، وينوع في نبرات الصوت، ولا يقرأ النص بوتيرة واحدة، ويقف في مقدمة الصف، ويتجنب الحركة الزائدة أثناء الإلقاء حتى لا يشتت ذهن المتعلمين، ويمنع ذلك تكون الصور الذهنية، ويتبعد عن الضحك أثناء ممارسة النشاط حتى لا يعوق ذلك تكون الصور الذهنية. د - الأسئلة التتابعية: بعد تنفيذ النشاط التخيلي يطرح المعلم عدد من الأسئلة على المتعلمين عن الصور الذهنية التي قاموا ببنائها أثناء ممارسة النشاط، ويعطى التلاميذ الوقت للحديث عما تخيلوه، ويسأل المعلم التلاميذ عن الألوان، والأحجام، والمشاعر سواء الحزن، أو الفرح، والرغبة أو الخوف التي يشعروا بها أثناء النشاط التخيلي؛ لكي يصل قدرتهم على التخيل، ويستمتع المعلم لكل الاجابات والتخيلات.

هـ - التلخيص: بعد الانتهاء من مرحلة الأسئلة التتابعية يطلب المعلم من المتعلمين تلخيص ما رأوه في تلك الرحلة التخيلية من أشكال وألوان ومشاعر أحسوا بها، أو رسم مخطط للرحلة التخيلية (العمرجي، 2018، 48). وترى الباحثة أن استخدام استراتيجية التخيل الموجه تؤدي دوراً كبيراً في تعليم مادة الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي، لما تتمتع من أهمية لكل من المعلم والتلميذ، وتبنى استراتيجية التخيل الموجه وفق عدة خطوات ومراحل بشكل يساهم في تأسيس البنية المعرفية في عقل التلميذ، وتتمتع بعدد من المزايا، فهي من أفضل الاستراتيجيات التعليمية التي نادى بها التربويون لتوظيفها في المجال التعليمي.

12. منهج البحث وإجراءاته:

1. **منهج البحث:** استخدم المنهج الوصفي التحليلي، حيث يقوم على وصف الظواهر والمشكلات كما هي في الواقع، أو تحديد الصورة التي يجب أن تكون عليها هذه الظواهر في ظل معايير محددة، مع تقديم التوصيات والمقترحات التي من شأنها تعديل الواقع للوصول إلى ما يجب أن تكون عليه هذه الظواهر (النعيمي وآخرون، 2015، 227). واستخدم هذا المنهج في تعرف درجة توظيف المعلمين لاستراتيجية التخيّل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية في مدارس مدينة اللاذقية، من وجهة المعلمين أنفسهم من خلال استبانة وجهت إليهم، وتحليلها للوصول إلى النتائج وتقديم المقترحات.

2. مجتمع البحث وعينته:

بالعودة إلى مديرية التربية في محافظة اللاذقية، فقد تبين أن عدد مدارس الحلقة الأولى التي تشتمل على معلمي الصف الخامس الأساسي بلغ (68) مدرسة في مدينة اللاذقية، وتضم (234) معلماً ومعلمة لمادة الدراسات الاجتماعية، (دائرة التخطيط والإحصاء في مديرية التربية في محافظة اللاذقية، 2024)، وبعد استبعاد العينة الاستطلاعية أصبح مجتمع البحث (208)، إذ تم أخذ عينة عشوائية بسيطة بنسبة (60%) من مجتمع البحث، وقد بلغت (124) معلماً ومعلمة، وزعت عليهم أداة البحث، وبعد استعادة الاستبانات واستبعاد غير الصالح منها للتحليل الإحصائي أصبحت عينة البحث (118) معلماً ومعلمة. ويوضح الجدول (1) توزع أفراد عينة البحث.

الجدول رقم (1): توزع عينة البحث من معلمي الصف الخامس الأساسي في مدارس مدينة اللاذقية حسب المتغيرات المدروسة

المتغيرات	العدد	النسبة
المؤهل العلمي	إجازة جامعية	81
	دبلوم تأهيل تربوي	37
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	28
	من 5 – 10 سنوات	38
	10 سنوات فما فوق	52
الدورات التدريبية	لم أخضع لدورة تدريبية	44
	خضعت لدورة تدريبية	74
المجموع	118	100%

3. أداة البحث:

أ - **إعداد الاستبانة:** بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات التربوية السابقة في مجال البحث، قامت الباحثة بإعداد استبانة موجهة لعينة البحث من معلمي الصف الخامس الأساسي بهدف تعرف درجة توظيف المعلمين لاستراتيجية التخيّل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية، وقد تكونت الاستبانة من قسمين، يضم الأول بيانات أساسية هي (المؤهل العلمي والتربوي، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)، وعبارات الاستبانة وعددها (32) عبارة. واعتمد أسلوب التصحيح وفق مدرج خماسي لكل عبارة من عباراتها، وأعطيت الدرجات على النحو الآتي: (دائماً: الدرجة 5، غالباً: الدرجة 4، أحياناً: الدرجة 3، نادراً: الدرجة 2، أبداً: الدرجة 1). وللحكم على درجة تطبيق عبارات الاستبانة حُدد المعيار الإحصائي على فقرات أداة الاستبانة: منخفضة، إذا تراوحت قيمة المتوسطات الحسابية بين (أقل من 2.33)، ومتوسطة بين (2.34 – 3.67)، ومرتفعة بين (3.68 – 5).

ب - صدق استبانة البحث:

- صدق المحتوى: لمعرفة مدى صلاحية الأداة لاستخدامها تم الاعتماد على صدق المحتوى، إذ قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المخصصين في كلية التربية بجامعة تشرين، وعددهم (7) محكمين، وطُلب منهم إبداء رأيهم حول عبارات الاستبانة، وتم إجراء التعديلات وفقاً لمقترحاتهم، حيث تم إضافة عبارتين هما: (ترتبط استخدام استراتيجية التخيّل الموجه بالمحتوى التعليمي، توجه المتعلمين إلى تطبيق ما تعلموه وفق استراتيجية التخيّل الموجه في مواقف حياتية جديدة)، وحذف عبارتين هما: (تجذب المتعلمين لتطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة ومنها استراتيجية التخيّل الموجه، تربط بين المعرفة والبيئة المحلية للتلميذ عند استخدامك لاستراتيجية التخيّل الموجه)، وتعديل البعض الآخر لتصبح بشكلها النهائي مكونة من (32) عبارة. ويوضح الجدول (2) بعض عبارات الاستبانة قبل التعديل وبعده.

الجدول رقم (2): عبارات استبانة درجة توظيف المعلمين لاستراتيجية التخيّل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية قبل

التعديل وبعده

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
تسهم في تنمية قيم المواطنة من خلال استراتيجية التخيّل الموجه.	تسهم في تنمية قيم المواطنة والانتماء من خلال استراتيجية التخيّل الموجه للقوة الصالحة.
تستثمر وقت الحصة في مادة الدراسات الاجتماعية.	تستثمر وقت الحصة في تحقيق مؤشرات الأداء لدروس مادة الدراسات الاجتماعية.
تستثير دافعية التلاميذ لتطبيق استراتيجية التخيّل الموجه.	تستثير دافعية التلاميذ لتطبيق استراتيجية التخيّل الموجه في بداية الدرس.
تستخدم في تنمية قدرات ما وراء المعرفة لدى المتعلمين.	تستخدم في تنمية قدرات ما وراء المعرفة (التحكم في الانتباه والتركيز والتفكير) لدى المتعلمين.
تستخدم في تنمية الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين.	تستخدم في تنمية الذكاءات المتعددة (الذكاء البصري واللغوي والحركي والاجتماعي) لدى المتعلمين.
تحفز المتعلمين على تكوين صورة ذهنية تساعدهم على تذكر المعلومات.	تحفز المتعلمين على تكوين صورة ذهنية خاصة حول الأفكار والمفاهيم التي تساعدهم على تذكر المعلومات.

- الاتساق الداخلي للاستبانة: تم حساب درجة ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية للاستبانة على عينة البحث الاستطلاعية البالغة (26) معلماً ومعلمة من خارج عينة البحث، كما هو مبين في الجدول (3)، الذي يشير إلى أن قيم معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستويي الدلالة (0.05)، و (0.01)، وبذلك تكون عبارات الاستبانة مترابطة مع الدرجة الكلية لها.

الجدول رقم (3): قيم معاملات الارتباط الداخلية بين كل عبارة من عبارات استبانة

درجة توظيف المعلمين لاستراتيجية التخيّل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية مع الدرجة الكلية لها

العبارة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار
1	**0.523	0.006	17	17	*0.471	0.015	17
2	**0.707	0.000	18	18	**0.774	0.000	18
3	**0.777	0.000	19	19	**0.638	0.000	19
4	**0.724	0.000	20	20	**0.731	0.000	20
5	**0.61	0.001	21	21	**0.578	0.002	21
6	**0.704	0.000	22	22	**0.817	0.000	22
7	**0.665	0.000	23	23	**0.865	0.000	23
8	**0.67	0.000	24	24	**0.693	0.000	24
9	**0.675	0.000	25	25	**0.856	0.000	25
10	**0.524	0.006	26	26	**0.877	0.000	26
11	**0.751	0.000	27	27	**0.686	0.000	27
12	**0.854	0.000	28	28	**0.868	0.000	28
13	**0.616	0.001	29	29	**0.678	0.000	29
14	**0.897	0.000	30	30	**0.781	0.000	30
15	**0.746	0.000	31	31	**0.791	0.000	31
16	**0.605	0.001	32	32	**0.893	0.000	32

*دال عند مستوى الدلالة (0.05). **دال عند مستوى الدلالة (0.01).

ج - ثبات استبانة البحث: للوصول إلى درجة الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة الموجهة إلى معلمي الصف الخامس الأساسي، تم تطبيقها على (26) معلماً ومعلمة، وتم حساب معامل الثبات على النحو الآتي:

- معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha): بلغ معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل (0.909)، وهي قيمة جيدة إحصائياً كمؤشر على ثبات الاستبانة، على النحو الموضح في الجدول (4).

الجدول رقم (4): معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على استبانة درجة توظيف المعلمين لاستراتيجية التخيّل الموجه

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	استبانة درجة توظيف المعلمين لاستراتيجية التخيّل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية
0.909	32	

- ثبات الاستبانة باستخدام طريقة التّجزئة النّصفية (Split- Half Method): لحساب ثبات الاستبانة الموجهة إلى أفراد العينة الاستطلاعية من معلمي الصف الخامس الأساسي بطريقة التّجزئة النّصفية، قُسمت عباراتها إلى نصفين، بحيث يضم الأول العبارات الفردية، والثاني يضم العبارات الزوجية، وتم حساب مجموع درجات النّصفين للاستبانة ككل، ومن ثمّ حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين النّصفين، تمّ تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون، كما تمّ حساب معامل غوتمان على النحو المبين في الجدول (5)، الذي يُظهر أنّ قيمة معامل الارتباط بيرسون قبل التّعديل بلغ (0.907)، ثمّ تمّ تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون، وقد بلغ (0.921)، كما بلغ معامل غوتمان (0.912)، أي أنّ الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثّبات بحيث يمكن تطبيقها على أفراد عينة البحث من المعلمين.

الجدول رقم (5): معامل الثبات بطريقة التَّجزئة النِّصفية على استبانة درجة توظيف المعلمين لاستراتيجية التخيّل الموجه

معامل غوتمان	معامل الارتباط بعد التّعديل	معامل الارتباط قبل التّعديل	استبانة درجة توظيف المعلمين لاستراتيجية التخيّل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية
0.912	0.921	0.907	

13. نتائج البحث:

1. نتائج سؤال البحث: ما درجة توظيف المعلمين لاستراتيجية التخيّل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات أفراد عينة البحث من المعلمين على الاستبانة الموجهة إليهم، وبين الجدول (6) نتائج التحليل.

الجدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لإجابات المعلمين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية التخيّل

الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الإجابة
3	تربط استخدام استراتيجية التخيّل الموجه بالمحتوى التعليمي.	4.64	0.76	%92.8	1	مرتفعة
31	تستخدم المجسمات والعينات والخرائط والأفلام لإثارة الدافعية للتعلم.	4.63	0.88	%92.6	2	مرتفعة
27	يثير استخدام استراتيجية التخيّل الموجه مشاركة فاعلة وحقيقية بين المتعلمين.	4.58	0.96	%91.6	3	مرتفعة
9	تسهم في تنمية قيم المواطنة والانتماء من خلال استراتيجية التخيّل الموجه للقدوة الصالحة.	4.47	0.88	%89.4	4	مرتفعة
8	تضع مؤشرات الأداء لكل درس من الدروس عند تطبيقك استراتيجية التخيّل الموجه.	4.42	0.92	%88.4	5	مرتفعة
1	تستخدم استراتيجية التخيّل الموجه في تخطيط الدرس.	4.33	0.93	%86.6	6	مرتفعة
11	توجه المتعلمين إلى تطبيق ما تعلموه وفق استراتيجية التخيّل الموجه في مواقف حياتية جديدة.	4.33	1.30	%86.6	6	مرتفعة
32	تستخدم الكلمات والحروف، أو الرموز لتدريب المتعلمين على التخيّل الموجه.	4.33	0.93	%86.6	6	مرتفعة
26	تحفز المتعلمين على تكوين صورة ذهنية خاصة بهم من موضوع الدرس.	4.32	1.20	%86.4	7	مرتفعة
10	تهيئ مواقف تعليمية مثيرة تجعل الدروس ممتعة.	4.30	0.88	%86	8	مرتفعة
24	تساعد استراتيجية التخيّل الموجه المتعلمين على المشاركة في عملية التعلم.	4.19	1.23	%83.8	9	مرتفعة
4	تختار المواضيع التي تناسب التخيّل الموجه.	4.12	1.05	%82.4	10	مرتفعة
12	تربط الخبرات السابقة لدى التلاميذ بالمواقف التعليمية الجديدة.	3.94	1.21	%78.8	11	مرتفعة
15	تستثير دافعية التلاميذ لتطبيق استراتيجية التخيّل الموجه في بداية الدرس.	3.76	1.19	%75.2	12	مرتفعة
25	تستخدم استراتيجية التخيّل الموجه في مساعدة المتعلمين على تكوين صوراً تساعد على تذكر المعلومات لفترة طويلة.	3.69	1.13	%73.8	13	مرتفعة
2	تهيئ المتعلمين قبل استخدام استراتيجية التخيّل الموجه.	3.66	1.02	%73.2	14	متوسطة
16	تستخدم استراتيجية التخيّل الموجه لتحفيز المتعلمين على التأمل.	3.63	1.40	%72.6	15	متوسطة
13	تستخدم المكافأة عند تطبيقك لاستراتيجية التخيّل الموجه.	3.42	1.61	%68.4	16	متوسطة
5	تستخدم الوسائل التعليمية اللازمة لتطبيق الدرس.	3.3	1.22	%66	17	متوسطة
19	تستخدم استراتيجية التخيّل الموجه لتحفيز مهارات التفكير الإبداعية لدى المتعلمين.	3.21	1.18	%64.2	18	متوسطة
21	تستخدم استراتيجية التخيّل الموجه في تنمية القدرة على التفكير لدى المتعلمين	3.19	1.05	%63.8	19	متوسطة
14	تستثمر وقت الحصة في تحقيق مؤشرات الأداء لدروس مادة الدراسات الاجتماعية.	3.14	1.12	%62.8	20	متوسطة
17	تستخدم استراتيجية التخيّل الموجه لتحفيز المتعلمين على التفكير بالمستقبل.	3	1.30	%60	21	متوسطة
29	تستخدم استراتيجية التخيّل الموجه في تكوين تصورات إدراكية للمفاهيم التاريخية.	3	1.44	%60	21	متوسطة
28	تحفز المتعلمين على تكوين صورة ذهنية خاصة حول الأفكار والمفاهيم التي تساعدهم على تذكر المعلومات.	2.99	0.79	%59.8	22	متوسطة
6	توفير المناخ التعليمي المناسب لتطبيق استراتيجية التخيّل الموجه.	2.93	0.98	%58.6	23	متوسطة
18	تستخدم استراتيجية التخيّل الموجه لتحفيز المتعلمين على استعمال التخيّل الانفعالي.	2.89	1.02	%57.8	24	متوسطة
7	تشرك جميع المتعلمين في الصف عند تطبيقك استراتيجية التخيّل الموجه.	2.81	0.65	%56.2	25	متوسطة
30	تستخدم استراتيجية التخيّل الموجه في تنمية مهارات التفكير التحليلي للأحداث التاريخية لدى المتعلمين.	2.81	1.65	%56.2	25	متوسطة
23	تستخدم استراتيجية التخيّل الموجه في تنمية الذكاءات المتعددة (الذكاء البصري واللغوي والحركي والاجتماعي) لدى المتعلمين.	2.67	1.73	%53.4	26	متوسطة
22	تستخدم استراتيجية التخيّل الموجه في تنمية قدرات ما وراء المعرفة (التحكم في الانتباه والتركيز والتفكير) لدى المتعلمين.	2.26	1.28	%45.2	27	منخفضة
20	تستخدم استراتيجية التخيّل الموجه في تنمية قدرة التخيّل ثلاثية الأبعاد لدى المتعلمين.	1.97	1.12	%39.4	28	منخفضة
	الدرجة الكلية للاستبانة	3.59	0.46	%71.8		متوسطة

يتبين من خلال قراءة الجدول (10) أن الدرجة الكلية لتوظيف المعلمين لاستراتيجية التخيّل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظرهم جاءت متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (3.59)، وأهمية نسبية بلغت (71.8%). كما أن العبارات التي حصلت على درجة مرتفعة هي ذات الأرقام (3، 31، 27، 9، 8، 1، 11، 32، 26، 10، 24، 4، 12،

15، 25) بمتوسطات حسابية تزيد على (3.69)، وأهمية نسبية تزيد على (73.8%). في حين وردت العبارات هي ذات الأرقام (2، 16، 13، 5، 19، 21، 14، 17، 29، 28، 6، 18، 7، 30، 23) في هذا المجال بدرجة متوسطة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.66)، و(2.67)، وأهمية نسبية تراوحت بين (73.2%)، و(53.4%)، أما العبارتان (22، 20)، فقد وردت بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي بلغ (2.26)، و(1.97)، وأهمية نسبية بلغت (39.4%).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى وجود العديد من الأسباب التي دفعت بالمعلمين إلى تطبيقها، منها: متطلبات تنفيذ بعض جوانب المنهج أو ميل المتعلمين للتخيل والغوص في عالم الخيال والتركيز على تنمية مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على التأمل والنظر والتنبؤ بالمستقبل أو سهولة التطبيق وتوفير متطلباته أو ضعف حاجة تطبيق الاستراتيجية إلى وجود وسائل وتقنيات تعلم معقدة أو سهولة تطبيق خطواتها أو إلى سهولة إيصال الأفكار إلى المتعلمين. وحصول بعض العبارات على درجة منخفضة قد يعود إلى وجود العديد من المعوقات التي تعترض تطبيقها، منها النقص في مهارات وخبرات المعلمين الضرورية والكافية لتطبيقها، وقلة الوسائل التعليمية، ومقاومة بعض المعلمين لكل ما هو جديد بالرغم من اهتمام وزارة التربية بتغيير المناهج وتركيزها على توظيف استراتيجيات التعليم الحديثة في المدارس، وهذا يتطلب إعداداً واعياً ومعرفة واسعة باستراتيجية التخيل الموجه التي قد لا تتوفر لدى بعض المعلمين. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة طلافحة (2012)، وحواس (2018)، والعمرجي (2018)، والسيد (2019)، وسليمان وآخرون (2022)، والظالمي والحمداني (2023) التي أكدت على فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تحصيل المتعلمين في مادة الدراسات الاجتماعية.

2. مناقشة فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية التخيل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. للتحقق من صحة الفرضية، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المعلمين، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (7).

الجدول رقم (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المعلمين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
أقل من 5 سنوات	28	111.14	9.56	1.81
من 5 - 10 سنوات	38	113.63	16.25	2.64
10 سنوات فما فوق	52	117.96	15.55	2.16

ولتعرف دلالة هذه الفروق، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وأدرجت النتائج في الجدول (8).

الجدول رقم (8): تحليل التباين (ANOVA) للفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة من المعلمين تبعاً لمتغير عدد

سنوات الخبرة

توظيف استراتيجية التخيل الموجه	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الاحتمال	القرار
	بين المجموعات	943.501	2	471.751	2.209	0.114	غير دال
	داخل المجموعات	24564.194	115	213.602			
	المجموع	25507.695	117				

يظهر الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية التخيل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.114)، وهي أكبر من (0.05)، وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية التخيل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. تعزى هذه النتيجة إلى أنه بالرغم من امتلاك المعلمين لسنوات خبرة طويلة أم قصيرة، لم يؤثر على درجة توظيفهم لاستراتيجية التخيل الموجه، ويمكن تفسير ذلك بأن بعض المعلمين يعانون نقصاً في الخبرات المعرفية والمهارية اللازمة

لاستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، فقد يعتمد بعض المعلمين على توجيهات الموجهين التربويين في توظيفها، والبعض الآخر من المعلمين ذوي الخبرة الأقدم لم يخضعوا لدورات تدريبية متعلقة بالمناهج وأساليب التدريس الحديثة. وانفتحت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة رابي (Rabey 2010) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائية حول استخدام التعلم التخلي في تدريس مواد مختلفة تبعاً لمتغير الخدمة.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية التخييل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. للتحقق من صحة الفرضية تمّ حساب المتوسطات الحسابية لإجابات العينة على استبانة درجة توظيف استراتيجية التخييل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، واختبار (t – test) ما هو موضح في الجدول (9):

الجدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t) على استبانة

درجة توظيف المعلمين لاستراتيجية التخييل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

متغير المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (t)	قيمة الاحتمال (p)	القرار
إجازة جامعية	81	110.84	11.99	116	- 4.89	0.000	دال
دبلوم تأهيل تربوي	37	123.95	16.37				

يتضح من خلال الجدول (9) لاختبار (t – test) وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية التخييل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.000)، وهي أصغر من (0.05)، لصالح حملة دبلوم التأهيل التربوي. بناء على ذلك تقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية التخييل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة دبلوم التأهيل التربوي. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنّ حملة دبلوم التأهيل التربوي لديهم معارف أكثر من حملة الإجازة الجامعية حيث أنّ تعمقهم في دراسة المواد والأسس النظرية للاستراتيجيات الحديثة وتطبيقهم لدروس التربية العملية جعل لديهم قدرة أكثر لتوظيف الاستراتيجيات التعليمية الحديثة في العملية التعليمية، ولديهم القدرة على امتلاكها، واستخدامها في المواقف التعليمية بدرجة عالية تتناسب مع مؤهلاتهم العلمية التي يحملونها، مما انعكس على درجة توظيفهم لها أكثر من زملائهم من حملة الإجازة الجامعية. واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة رابي (Rabey 2010) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائية حول استخدام التعلم التخلي في تدريس مواد مختلفة تبعاً لمتغير المؤهل الأكاديمي.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية التخييل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير الدورات التدريبية. للتحقق من صحة الفرضية تمّ حساب المتوسطات الحسابية لإجابات العينة على استبانة درجة توظيف المعلمين لاستراتيجية التخييل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير الدورات التدريبية، واختبار (t – test) ما هو موضح في الجدول (10):

الجدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t) على استبانة

درجة توظيف المعلمين لاستراتيجية التخييل الموجه تبعاً لمتغير الدورات التدريبية

متغير الدورات التدريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (t)	قيمة الاحتمال (p)	القرار
لم أخضع لدورة تدريبية	44	108.23	10.73	116	4.06	0.000	دال
خضعت لدورة تدريبية	74	118.95	15.43				

يتضح من خلال الجدول (10) لاختبار (t – test) وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية التخييل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير الدورات التدريبية، إذ بلغت قيمة

الاحتمال (0.000)، وهي أصغر من (0.05)، لصالح المعلمين الذين خضعوا لدورات تدريبية. بناءً على ذلك تقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين حول درجة توظيفهم لاستراتيجية التخيّل الموجه في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير الدورات التدريبية لصالح المعلمين الذين خضعوا لدورات تدريبية. ويمكن تفسير هذا الفرق بأن الدورات التدريبية يمكن أن تساعد المعلمين في الحصول على المعلومات النظرية حول استراتيجية التخيّل الموجه، ويمكن أن تتيح لهم إمكانية استخدامها بشكل عملي من خلال تطبيق الخبرات مما يساعد المعلمين على توظيفها في الصف، كما أن الدورات التدريبية التي تقيمها وزارة التربية حول كيفية توظيف استراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة يمكن أن تسهم في زيادة المهارات والمعارف الخبرات لدى المعلمين، وبالتالي ينعكس ذلك على مستوى أدائهم في الصف، ويسهم في تطوير العملية التعليمية.

14. الاستنتاجات:

أظهرت نتائج البحث أنّ درجة توظيف المعلمين لاستراتيجية التخيّل الموجه جاءت متوسطة، كما بينت النتائج عدم وجود اختلاف في تقديرات المعلمين لدرجة توظيفهم لاستراتيجية التخيّل الموجه تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، في حين وجدت فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي لصالح المعلمين من حملة دبلوم التأهيل التربوي، وتبعاً لمتغير الدورات التدريبية، لصالح المعلمين الذين خضعوا لدورات تدريبية.

15. المقترحات:

- بناءً على نتائج البحث قدّمت الباحثة المقترحات الآتية:
- إغناء البيئة المدرسية بالوسائل التعليمية والأدوات والأجهزة المساعدة في توظيف استراتيجية التخيّل الموجه في العملية التعليمية، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة في القاعات الصفية لممارسة التخيّل وأنشطته المختلفة.
- ضرورة الاهتمام بتوظيف استراتيجية التخيّل الموجه كمدخل للتعلم في المراحل الدراسية جميعها، وتقديم خطط تعليمية للمعلمين تساعدهم في استخدامها في أثناء تقديم الأنشطة للمتعلمين.
- تكثيف الدورات التدريبية المنفذة من قبل مختصين في استراتيجيات التدريس وأساليب التعلّم الحديثة والتي تدعم توظيف استراتيجية التخيّل الموجه في العملية التعليمية.
- تخفيض عدد المتعلمين في الغرفة الصفية، كون الزيادة في عددهم يُشكّل عائقاً أمام توظيف المعلم لاستراتيجيات التعلم الحديثة، ومن ضمنها استراتيجية التخيّل الموجه.
- إعداد المعلمين قبل التعيين وفي أثناء الخدمة كمدرسين لمادة الدراسات الاجتماعية على توظيف استراتيجية التخيّل الموجه من حيث إعداد الأنشطة وألية تنفيذها، وتقويمها.
- إجراء دراسات أخرى تربط درجة توظيف استراتيجية التخيّل الموجه بتعزيز مهارات مختلفة كالتفكير التخيلي والتفكير الابداعي والتفكير الناقد.

16. المراجع:

46. أبو رياش، حسين والصافي، عبد الحكيم. (2005). أثر برنامج تدريبي مبني على التخيّل الموجه في تنمية الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن. *مجلة البحوث التربوية والنفسية، مصر*، 20(2)، 2 - 35.
47. باخداق، رؤى. (2015). فاعلية استراتيجيتي التخيّل والمتشابهات في تدريس الأحياء على تنمية التحصيل الدراسي والتفكير التأملّي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة مكة المكرمة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

48. الحراشة، كوثر. (2014). أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التخيل في تدريس العلوم في تنمية التفكير الناقد والدافعية نحو التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، عمان، 12(1)، 188 – 221.
49. حرب، ماجد. (2010). *قراءات في المناهج والتدريس*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
50. حسن، أريج وحمادي، صباح. (2018). أثر استراتيجية التخيل في تحصيل مادة الرياضيات والتفكير البصري لدى طلاب الصف السادس العلمي الإحيائي. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، 25(1)، 208 – 239.
51. حواس، ولاء. (2018). فاعلية استخدام استراتيجية التخيل في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس، 13(19)، 378 – 408.
52. خلة، أسامة. (2014). *استراتيجية التخيل الموجه*. بحث مقدم إلى صلاح أناقة، كلية التربية، غزة.
53. رزوقي، رعد ونجم، وفاء وأحمد، زينب. (2016). *تدريس العلوم واستراتيجياته*. ج2، عمان: دار المسيرة.
54. الساعدي، حسن. (2012). أثر إستراتيجية التخيل في الاستيعاب القرائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.
55. سعدي، أمبو والبلوشي، سليمان. (2009). *طرائق تدريس العلوم – مفاهيم وتطبيقات علمية*. عمان: دار المسيرة للطبع والنشر.
56. سليمان، زينه وحاجي، ستار وسفر عماد علي. (2022). فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التخيلي في تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ. *مجلة العلوم التربوية والإنسانية*، 17، 129 – 145.
57. السيد، فايزة. (2019). أثر استخدام استراتيجية التعليم التخيلي في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم المجتمعي. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، 35(2)، 1 – 44.
58. الشمام، عاصم. (2020). أثر استراتيجية التخيل في تنمية التفكير المنطقي لمادة الرياضيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. *مجلة الفتح، جامعة الموصل*، 81، 329 – 365.
59. الشمري، محمد. (2016). أثر استخدام التخيل في تدريس مادة الاجتماعيات على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية*. 2(2)، 395 – 423.
60. طلافحة، حامد. (2012). أثر استخدام إستراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير الإبداعي، والاتجاهات نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن، *مجلة دراسات (العلوم التربوية)*، عمان، 39(1)، 274 – 297.
61. الظالمي، رعد والحمداني، محمد. (2023). أثر استراتيجية التخيل في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي. *مجلة السعيد للعلوم الإنسانية والتطبيقية*، جامعة السعيد، 6(3)، 148 – 169.
62. عبيدات، ذوقان وأبو سميد، سهيلة. (2011). *استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرّف التربوي*. عمان: ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.
63. عبيدات، ذوقان وأبو سميد، سهيلة. (2014). *استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين*. عمان: دار الفكر.
64. العمرجي، جمال الدين. (2018). فاعلية استخدام استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تدريس التاريخ على تنمية المفاهيم التاريخية والتفكير التحليلي للأحداث التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول متوسط. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 12(2)، 634 – 675.

65. العمري، ماجد. (2020). واقع تطبيق استراتيجية التخيّل الموجه في مقرر العلوم بالمرحلة الابتدائية وعلاقته بمهارات التفكير العلمي. *المجلة العربية للتربية النوعية*، 4(14)، 315 – 356.
66. قارة، سليم وعبد الحكيم، محمود. (2011). تنمية الإبداع والمبدعين من منظور متكامل. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
67. كاظم، باسم. (2011). أثر استخدام استراتيجية التعلم التخييلي الموجه في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الجغرافية العامة. *مجلة الفتح*، 47، 155 – 196.
68. المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2022). *الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي*. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.
69. مؤتمر التطوير التربوي في الجمهورية العربية السورية. (2019). وزارة التربية بالتعاون مع وزارة التعليم العالي بعنوان: رؤية تربوية مستقبلية لتعزيز بناء الإنسان والوطن للفترة الواقعة (26 – 28) تشرين الثاني، لعام 2019، دمشق: وزارة التربية.
70. مؤتمر المناهج وطرائق التدريس التعليمية في ضوء الاتجاهات الحديثة. (2020). المملكة العربية السعودية، الرياض، للفترة الواقعة (4 – 6) كانون الثاني لعام 2020.
71. مؤتمر تطوير المؤسسات التعليمية الفرص والتحديات في الأردن. (2019). جامعة جرش، الأردن، كلية العلوم التربوية، للفترة الواقعة (22 – 25) نيسان لعام 2019.
72. نجم الدين، حنان. (2021). أثر إستراتيجية التخيّل الموجه في تعليم التاريخ على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. *مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية*، 29، 697 – 736.
73. النعيمي، محمد والبياتي، عبد الجبار وخليفة، عبد الجمال. (2015). *طرق ومناهج البحث العلمي*. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.
74. نوري، مروة. (2009). أثر استخدام استراتيجية التخيّل التعليمي الموجه في تحصيل طالبات الصف الأول متوسط في مادة العلوم، المؤتمر العلمي الأول لجامعة ديالى، العراق، كلية التربية بالرازي.
75. هاشم، هاجر. (2019). أثر استخدام استراتيجية التعلم التخييلي في تدريس مادة التاريخ على التحصيل لدى طالبات المرحلة الإعدادية في العراق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، عمان.
76. وزارة التربية السورية. (2016). *وثيقة الإطار العام للمناهج السورية*، سورية: المركز الوطني لتطوير المناهج.
77. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (2015). *النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية المعدل بالقرار رقم 443/13 تاريخ 2015/8/23*.
78. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (2016). *المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي*. دمشق، سورية.
79. Arwan, C, (2010). Historical Fiction and non-historical fiction in British History Classroom, *Journal Education*, 1(2), 34–67.
80. Fillpot, E. (2012): Historical Thinking in the Third Grade, *Social Studies*, 103(5), 206 – 217.
81. Kaur, B. (2012). Equity and social justice in teaching and teacher education. *Teaching and Teacher Education*, 28, 1–8.

82. Kim, J., & Beck, A. (2016). Understanding the other through Art fostering narrative Magination in Elementary students. *International Journal of Education & the Arts*, 17 (2), 1-5.
83. Leboutiller. N & Marks. D. F. (2003). Mental imagery in program creativity: a metal – analytic review study. *British Journal Of psychology*, 94(1). 62 – 94.
84. Rabey, M. (2010). Historical Fiction mash-ups Broadening appeal by mixing genres, *Journal of Young and Adult Litature*, 2(1), 3-11.